

(مشكل الماء وظاهرة التصحر)

:

يعاني العالم العربي من مشكل الماء و ظاهرة التصحر. فما هي مظاهر و عوامل و أبعاد مشكل الماء في العالم العربي ، و أساليب التخفيف من حدته ؟ و ما هي أشكال و عوامل ظاهرة التصحر في العالم العربي ، و طرق مواجهتها

:

تتعدد مظاهر مشكل الماء في العالم العربي :

- * ينتمي الوطن العربي إلى المناطق ذات الموارد المائية الضعيفة و ذات الخصائص المائي الموسمي أو الدائم.
- * لا يمتلك الوطن العربي سوى حصة هزيلة جدا (0.5 %) من مجموع المياه المتجددة في (المياه المرتبطة بالتساقطات التي تؤدي الجريان السطحي و الباطني للمياه) . و يتركز الجزء الأكبر منها في بلدان النيل و الهلال الخصيب
- * يقل نصيب الفرد من الماء في الوطن العربي عن 600 متر مكعب ، مع تباين واضح بين البلدان العربية : 1000
- 164 متر مكعب في بلدان شبه الجزيرة العربية و ليبيا.
- * يواجه العالم العربي مشكل عدم مواكبة المياه المتاحة (المياه القابلة للتعبئة في السدود و للاستغلال) .

يرتبط مشكل الماء في العالم العربي بالعوامل الآتية:

- ضعف الشبكة النهرية و حجم المياه الباطنية
- عدم كفاية وسائل تخزين المياه مثل السدود.
- التزايد السكاني السريع ، و تذبذب المياه.

يتخذ مشكل الماء في :

- * تعتبر الفلاحة القطاع الأكثر استهلاكاً للماء ، أما النسبة الباقية فتتوزع بين الاستعمالات المنزلية و الصناعة
- * بعد ديمغرافي : بتزايد عدد السكان يقل نصيب الفرد من الماء ، و بالتالي فالعالم العربي يتجه نحو الخصائص المائي الكبير.
- * بعد سياسي : و يتمثل في الصراعات بين الدول حول المجاري المائية الرئيسية كالصراع بين إسرائيل و العرب حول حوض الأردن و هضبة الجولان ، و الصراع بين مصر و السودان حول نهر النيل ، و الصراع بين العراق و تركيا و سوريا حول نهري دجلة و الفرات.

بذل بعض المجهودات للتخفيف من حدة أزمة الماء :

- * تهتم الدول العربية التي تتوفر على أنهار رئيسية بتشبيد السدود . من أهم هذه الدول المغرب و مصر و العراق و السودان.
- * يحتكر العالم العربي و خاصة دول الخليج العربي الجزء الأكبر من عمليات تحلية مياه البحر في العالم.
- * أنجزت بعض الدول العربية مشاريع نموذجية من بينها ليبيا التي أقامت مشروع النهر الاصطناعي الذي استهدف نقل المياه الباطنية عبر أنابيب لها.

تعدد مظاهر التصحر في العالم العربي :

*يتخذ التصحر الأشكال الآتية :

- زحف الكثبان الرملية على الواحات و الأراضي الزراعية و المناطق السكنية بفعل هبوب الرياح.
- نضوب المياه : جفاف العيون و الأنهار و .
- الإقحاح أو التجفيف :
- :
- : فقدان التربة للمواد العضوية.
- تدهور الغطاء النباتي.

* (68.4 %) . في نفس الوقت تشكل الأراضي المهدهدة بالتصحر (20 %).

فالأراضي الصالحة للزراعة لا تمثل سوى نسبة هزيلة (11.6 %).

يرجع التصحر إلى عوامل طبيعية و بشرية:

- *عوامل طبيعية من بينها التقلبات المناخية ، و تزايد حدة الجفاف ، و التعرية الريحية و المائية.
- *عوامل بشرية : من أبرزها اجتثاث الغطاء النباتي ، و الرعي الجائر، و الحرث في اتجاه الانحدار الطبوغرافي ، و استنزاف المياه الباطنية و السطحية ، و تلوين التربة بالمبيدات و الأسمدة.

تصنف تدابير مكافحة التصحر إلى الأنواع التالية :

- *تدابير تقني : منها عمليات التشجير ، و تثبيت الرمال ، و الحرث حسب خطوط التسوية (الخطوط الوهمية الرابطة بين النقط المتساوية الارتفاع) و الأخذ بالدورة الزراعية) .
- *تدابير اقتصادية : في طبيعتها تكيف الأنشطة الاقتصادية مع خصائص البيد .
- *تدابير اجتماعية : من بينها محاربة الفقر ، و تحسين المستوى المعيشي لسكان المناطق الجافة.
- *تدابير قانونية من أهمها مصادقة الدول العربية على الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر.

:

رغم الجهود المبذولة ، لا يزال العالم العربي يواجه مشكل الماء و ظاهرة التصحر.